

المساحة الكلية. ومن المؤكد ان هذه النسبة كانت أقل في العصور القديمة ومن المؤكد أيضاً أن الزراعة في العصور القديمة كانت أكثر أهمية طوال الوقت الحاضر وقد تركزت على ذلك أمور كثيرة منها توجه الشعب إلى الزراعة في عصوره القديمة نحو استغلال الأرض إلى أبعد الحدود. وتماثل العمل ليستمر كما كانوا زراعة العنب والزيتون ليحصلوا ، باضاعة القمح ، على ثلوث البحر المتوسط (1) كما تركزت على ذلك بذل الجهود من أجل أن تنتج كل خربة مدينة ما يكفيها من القمح والزيوت والعنب ومع ذلك ظل إنتاج القمح أقل من مستوى الحاجة مما دفع الشعب الاغريقي إلى أمور أخرى منها الهجرة إلى الخارج نتيجة الكثافة السكانية المستمرة أو للبحث عن مصادر التجهيز بالحبوب عن طريق التجارة فوجدت الاتفاقات السياسية والاقتصادية مع دولات ايونيا والبحر الاسود وصقلية . وكان لابد من قوة عسكرية لحماية تلك الاتفاقات وحماية الأساطيل.

ويمكن القول أن عدداً من الاتفاقات السياسية في بلاد اليونان ما كانت الا نتيجة الاحتياجات الاقتصادية . بل ودفعت هذه الاحتياجات عدداً من الدول الاغريقية إلى مغامرات عسكرية خطيرة كما حصل في محاولة غزو اثينا لدلتا مصر أو لغزو صقلية .

من عهد الموصاة لغرب وكان ضمن هذه المغامرات الجغرافية الهامة في بلاد اليونان ، مغامرات أو خصوصيات جغرافية عن كل من إقليم بلاد اليونان أو منهاها القديمة كورنت مثلاً اكتسبت أهمية قطرية لوقوعها على برزخ قصب خليجين وكادان بفصلان بلاد اليونان تصنيفاً هيما خليج كورنت أو خليج الساروني تسيطر بذلك على التجارة البحرية في خليج كورنت وعلى التجارة البرية التي لا بد لها ان تعبر من البرزخ (2) .

وكان لمدينة ايونيا الواقعة في الجزيرة المسماة باسمها وبها خليج سلاسون أهميتها التجارية باعتبارها متوسطة بين الجامع السكينة الموقنين الايونيين (1) الرجع نفسه من 27 .

(2) Hammond, op. cit. p. 14.

حتى عصورها التاريخية المتأخرة وكانت الاتفاقات والاتحالف هي بعد انماط الوحدة فيها . واحتفظت بنظامها السياسي هذا حتى حين خضعت لقوى خارجية مثل مقدونيا وروما . 177 صالحه لكونها على يد اليونان ،

18 والتقرب بلاد اليونان من البحر ، بكونها شبه جزيرة داخل البحر المتوسط ، على علاقاتها السياسية بالخارج وانشطتها الاقتصادية خاصة وان السلاسل الجبلية في شمال شبه الجزيرة تعزلها تقريباً عن أوروبا . (1) (فضلاً عن الأنشطة البحرية في بحر ايجة وتحت مرسى البحر الاسود توجهت الأساطيل التجارية للمدان الاغريقية غرباً نحو صقلية وجنوب ايطاليا وبتطور فنون الملاحة أصبح من المحتم على بلاد اليونان الاتصال بإقطار البحر المتوسط من خلال البحر . (2) وطبعت اقتصاديات الاغريقين بالتطورات البحرية وكان البحر والاسطول التجاري يشكلان النسبة الكبرى من النشاطات الاقتصادية الاغريقية .

19 المعادن كانت بلاد اليونان تحتوي على عدد من المعادن أدت دوراً هاماً في اقتصادها التجاري وشكلان النسبة الكبرى من النشاطات الاقتصادية الاغريقية .

لها المدن الاغريقية في بداياتها الحضارية كما كان هناك الرخام في جزيرة باروس . ووجد الذهب بكميات كبيرة نسبياً في الساحل الشمالي لبحر ايجة ، في سراقوسا ومقدونيا كما وجدت مناجم الذهب في جزيرة ثاسوس شمال بحر ايجة (3) . كما كشفت عن مناجم النفضة في لوريوم جنوب اثينا أما بقيسة المعادن فكانت قليلة أو متعادلة لما كان على الاغريق الحصول على هذه المعادن من مصادرها مثل النحاس في قبرص واسبانيا والبخاريين من اثيوبيا وأواسط أوروبا . 18 عاصرت اعاد الجغرافيين اليونان أوربا . والتعامل الجغرافي في الزراعة والمحاصيل الزراعية ، فمن المعروف أن الاراضي الصالحة للزراعة في بلاد اليونان حالياً لا تزيد نسبتها عن 18 ٪ من

(1) Hammond, op. cit. p. 8.  
(2) Hammond, op. cit. p. 5.

(3) علي ، أحمد عبدالكافي ، ص 22 .